فبسط يده فبايعته على الاسلام ثم خرجت على اصحابي وقد حال رايي عما كان عليه وكتمت
اسلامي عن اصحابي ثم خرجت عامدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسلم فلقيت خالد
ابن الوليد وذلك قبيل الفتح وهو مقبل من مكة فقلت اين يا ابا سليمان قال والله لقد
استقام الميسم وان الرجل لنبي اذهب والله لاسلم حتى متى والله ما جيت الا لاسلم
فقدمنا المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم خالد ابن الوليد فاسلم وبايع
ثم دنوت فقلت يا رسول الله اني ابايعك على ان يغفر لي ما تقدم من ذنبي ولا اذكر ما تاخر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمرو بايع فان الاسلام يجب ما كان قبله وان الهجرة
تجب ما كان قبلها قال فبايعته وانصرفت وذكر ابن اسحق عمن لا يتهم ان عثمان
ابن طلحة ابن ابي طلحة اخا بني عبد الدار كان معهما اسلم حين اسلما وذكر غيره ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال حين رآهم رمتكم مكة بافلاذ كبدها وحدث الواقدي باسناد
له قال قال عثمان بن طلحة لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة فدعاني الى
الاسلام فقلت يا محمد العجب لك حيث تطمع ان اتبعك وقد خالفت قومك وجيت
بدين محدث ففرقت جماعتهم والفتهم واذهبت بهاؤهم فانصرف وكنا نفتح الكعبة
في الجاهلية يوم الاثنين والخميس فاقبل يوما يريد ان يدخل الكعبة مع الناس فغلظت
عليه ونلت منه وحلم عني وقال يا عثمن لعلك سترى هذا المفتاح يوما بيدي اضعه
حيث شيت فقلت لقد هلكت قريش يوميذ وذلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بل عمرت وعزت ودخل الكعبة فوقعت كلمته مني موقعا ظننت ان الامر سيصير الى
ما قال فاردت الاسلام فاذا قومي يزبرونني زبرا شديدا ويزرون برايي فامسكت عن
ذكره فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة جعلت قريش تشفق من
رجوعه عليها فهم على ما هم عليه حتى جا النفير الى بدر فخرجت مع من خرج من قومنا
وشهدت المشاهد كلها معهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكة عام القضية غير الله قلبي عما كان عليه ودخلني الاسلام وجعلت
افكر فيما نحن عليه وما نعبد من حجر لا يسمع ولا يبصر ولا يضر ولا ينفع وانظر الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وظلف انفسهم عن الدنيا فيقع ذلك مني فاقول ما عمل
القوم الا على الثواب لما يكون بعد الموت وجعلت احب النظر الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى ان رايته خارجا من باب بني شيبة يريد منزله بالابطح فاردت
ان اتيه واخذ بيده واسلم فلم يعزم لي على ذلك وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
راجعا الى المدينة ثم عزم لي على الخروج اليه فادلجت الى بطن ياجج فالقى خالد ابن الوليد
فاصطحبنا حتى نزلنا الهدة فما شعرنا الا بعمرو ابن العاصي فانقمعنا منه وانقمع منا

ثم قال

ثم قال ابن تريد الرجلين فاخبرناه فقال وانا اريد الذي تريدان فاصطحبنا جميعا حتى
قدمنا المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته على الاسلام واقمت
حتى خرجت معه في غزوة الفتح ودخل مكة فقال لي يا عثمان ايت بالمفتاح فاتيته
به فاخذه مني ثم دفعه الي وقال خذوها تالدة خالدة ولا ينزعها منكم الا ظالم يا عثمان
ان الله استامنكم على بيته فكلوا مما يصل اليكم من هذا البيت بالمعروف قال عثمان فلما
وليت ناداني فرجعت اليه فقال الم يكن الذي قلت لك فذكرت قوله لي قبل الهجرة
بمكة لعلك سترى هذا المفتاح يوما بيدي اضعه حيث شيت فقلت بلى اشهد
انك رسول الله قال الواقدي فهذا اثبت الوجوه في اسلام عثمان غزوة بني لحيان
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على راس ستة اشهر من فتح بني قريظة الى لحيان
يطلبهم باصحاب الرجيع خبيب واصحابه واظهر انه يريد الشام ليصيب من القوم
غرة فلما انتهى الى منازلهم بغران وهو واد بين امج وعسفان وجدهم قد حذروا
وتمنعوا في روس الجبال فلما اخطاه من غرتهم ما اراد قال لو انا هبطنا عسفان لراى
اهل مكة انا قد جينا مكة فخرج في ماتي راكب من اصحابه حتى نزل عسفان ثم بعث فارسين
من اصحابه حتى بلغا كراع الغميم ثم كرا وراح رسول الله صلى الله عليه وسلم قافلا فكان
جابر ابن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين وجه راجعا
ايبون تايبون ان شا الله لربنا حامدون اعوذ بالله من وعثا السفر وكابة المنقلب
وسو المنظر في الاهل والمال غارة عيينة ابن حصن على سرح المدينة وخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثره وهي غزوة ذي قرد ولما قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة من غزوة بني لحيان لم يقم بالمدينة الا ليالي قلايل حتى اغار
عيينة ابن حصن في خيل من غطفان على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغابة
وفيها رجل من بني غفار وامراة له فقتلوا الرجل واحتملوا المراة في اللقاح وكان اول
من نذر بهم سلمة ابن الاكوع الاسلمي غدا يريد الغابة متوشحا قوسه ونبله ومعه غلام
لطلحة ابن عبيد الله معه فرس له يقوده حتى اذا علا ثنية الوداع نظر الى بعض خيولهم
فاشرف في ناحية سلع ثم صرخ واصباحاه ثم خرج يشتد في اثار القوم وكان مثل السبع
حتى لحق القوم فجعل يردهم بالنبل ويقول اذا رمى خذها وانا ابن الاكوع اليوم يوم
الرضع فاذا وجهت الخيل نحوه انطلق هاربا ثم عارضهم فاذا امكنه الرمي رمى ثم قال
خذها وانا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع فيقول قايلهم اكيعنا هو اول النهار وبلغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم صياح ابن الاكوع فصرخ بالمدينة الفزع الفزع فترامت الخيل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اول من انتهى اليه من الفرسان المقداد بن عمرو وهو

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1